* وقد تُسمَّى الساق: خَدَمَةً، حَملاً على الخَلخال، لكونها مَوضعه؛ ومنه حديثُ سَلْمان رضى الله عنه: أنه رُئِى على حِمار خَدَمتاه تَذَبْذَبان[1]. حكاه الهَرَوىّ فى الغريبين؛ والجمع خَدَم، وخِدَام؛ قال:

كيف نَوْمِى على الفِراش ولمّا ... تَشْملِ الشامَ غـارةٌ شَعْواءُ

تُذْهلُ الشيخَ عن بَنيه وتُبْدى ... عن خِدَام العَقِيلة العَـذراءُ[2]

أراد: وتُبدى عن خِدام العقيلة، وخِدام، هاهنا: فى نية: عن خدامها، وعدَّى «تُبدى» بـ «عن» لأن فيه معنى «تكشف»، كقوله:

* تَصُدُّ وتُبْدى عن أسيلٍ وتَتَّقى *[3]

أى: تكشف عن أسيل؛ أو: تُسفِر عن أسيل.

* والمُخدَّم: موضعُ الخَدَمة من البَعير والمَرأة؛ قال طُفَيْل:

وفى الظَّاعنين القَلْبُ قد ذهبتْ به ... أسيلةُ مَجْرى الدَّمْع ريَّا المُخدَّمِ[4]

* والمُخدَّمُ: رِباط السَّراويل عند أسْفل رِجْلها.

* والخَدْماءُ: الشاةُ البَيضاء الأوظفة، أو الوَظيف الواحد، وسائرُها أسودُ؛ وقيل: هى التى فى ساقها عند مَوضع الرُّسْغ بياضٌ فى سَواد، أوْ سَوَادٌ فى بَياض؛ وكذلك الوُعول، مُشبَّه بالخَدم من الخَلاخيل.

* والاسم: الخُدْمةُ.

* وفرسٌ مُخدَّمٌ، وأخْدمُ: تَحْجيله مُستدير فوق أشاعره.

* وقيل: فرسٌ مُخدَّم: جَاوَز البياضُ أرْساغَه أو بَعْضَها.

وفَض الله خَدَمتهم؛ أى: جماعَتهم.

وابنُ خِدَام: شَاعِرٌ قديم؛ ويقال: ابن خِذَام، بالذال المعجمة.

---

(١) ذكره ابن الأثير فى «النهاية»، (٢/ ١٥).

(٢) البيتان لابن قيس الرقيات فى ديوانه ص٩٥؛ وتاج العروس (شمل)، (شعى)، (خدم)؛ ولسان العرب (شمل)، (خدم)، (شعا)؛ ومقاييس اللغة (٣/ ١٩٠)؛ ومجمل اللغة (٣/ ١٦١)؛ وأساس البلاغة ص١٣٧ (شعو).

(٣) صدر بيت لامرئ القيس فى ديوانه ص١٦؛ وبلا نسبة فى لسان العرب (وجر)، (خدم)؛ وعجزه: * بناظرة من وحش وجرة مطفلِ *.

(٤) البيت لطفيل فى ديوانه ص٧٤؛ ولسان العرب (خدم)؛ وتاج العروس (خدم).